



الرأي لكم.. الرأي لكم.. الرأي لكم.. الرأي لكم.. الرأي لكم.. الرأي لكم..



## بن يغلان... الاستثناء!

لتقص شخصية المرأة.. «مثلا» كانت مسرحية من نوع السهل الممتنع حملت في طياتها عديد الايولوجيات والمعاني الوجودية وحاولت الاتيان على اهم المشاكل الوجودية في المجتمع، وبين الموضوع والاخر برز «رؤوف بن يغلان» في ثوب الممثل القادر على التنقل من حديث الى آخر، ومن دور الى آخر ومن مضمون الى اخر بكل بساطة وسهولة وبين الكلمة والكلمة والموقف والموقف كان بن يغلان مؤديا للكوميديا والدراما بنفس الاتقان كما استطاع السيطرة على الرجح والتحكم فيه فاضحك الجمهور حين اراد واثر فيه وقتما شاء، وألزمه الصمت كما شاء ولانه كان الاستثناء الجميل في هذه الصائفة واستطاع كسب حب واحترام الجمهور بمختلف فئاته، فرؤوف مطالب ومنذ الان بالتفكير جديا في عمل آخر في قيمة وجودة «مثلا» لان المحافظة على النجاح اصعب من الوصول اليه.

وطرحه عميقا في مضامينه ومواضيعه والحرار الرئيسي كان المرأة اذ نبش «بن يغلان» في اغوار العلاقة بين المرأة والرجل التي كانت ولا تزال من المسكوت عنها المكبوتة نبشا واعيا متفتحا مبرزًا مدى تازم وضعيتها ان هي انخرطت في المجتمع من خلال النظرة العامة اليها على انها جسد وكفى!! ومؤكدا ان الحرية التي «تنعم» بها هي حرية محدودة لا تضمن لها حتى مجرد جولة هادية امام عين الجنس الاخر!! اضافة للمشاكل الاخرى في المجتمع كالبطالة وتازم الاقتصاد وطاقة الانتاج وظاهرة البارابول ومخلفاتها والعلاقة بين العرب والغرب والعلاقة بين المؤجر والاجير (المتوحي وفلان، الخادمة وصاحب المنزل...) معرجا على معاناة الخادمة وما تلقاه هذه الفئة من اضطهاد وظلم والاهم انه لم يكن يقوم بدورهن للسخرية منهن بل للدفاع عنهن ولابراز ادنى حقوقهن، كما انه لم يقم بدور المرأة لاخذ مكانها في المسرحية بل لرد اعتبارها في المجتمع وهذا هو الفرق بين «بن يغلان» وغيره ممن اضطروا

مر الصيف، وودعنا معه المهرجانات واحدا بعد الاخر دون ضجة تذكر، فالمهرجانات مرت في صمت هذه الصائفة ولعل الاستثناء الجميل كان نجم «الانقاذ» رؤوف بن يغلان» فهذا المبدع ذو التاريخ المسرحي والسينمائي المشهود به كان لوحده وحيثما حل القادر على جمع الحشود الهائلة لمصالحة مدارج المسارح التي هجرها، وحتى برمجة عرضه في آخر لحظة ودون اعداد مسبق (كما حدث في نابل وقرطاج) لم يمنع الالف المؤلفة من الحضور لمشاهدة «مثلا» كما لم ينفع الغيث النافع في بعض الاماكن الجماهير من مواصلة السهر على «الملك» ولم يمنعه حتى غلاء التذاكر بفعل حضور ظاهرة السوق السوداء وكان «بن يغلان» في كل مرة يلقي نفس الاقبال حتى مع اعادة العرض مرة ثانية - وكان يستقطب بعرضه كل الشرائح والفئات بنفس التفاعل والاعجاب والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو «لماذا نجح بن يغلان» ولم ينجح غيره؟» والاجابة لان «رؤوف» قدم عرضا بسيطا في شكله